

# التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (21) الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمت وزدنا علما يا كريم.

وصلنا في الحموية في عند نهاية كلام - 00:00:00

الاشعري رحمه الله والان الكلام نقل المصنف عن باقي اللالي. وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف غفر الله لنا وله. وقال القاضي ابو الطيب محمد وقال

القاضي ابو بكر - 00:00:18

محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري. ليس فيهم مثله ولا قبله ولا بعده. لا قبله ولا بعده لا

قبله ولا بعده. قال في كتاب الابانة رحمه الله معروف. معروف انه من المتكلمين - 00:00:38

ومن مثبتة المتكلمين هو في الفروع مالكي وفي العقائد او في الاصول اشعري. وحتى قيل انه المؤسس الثاني لمذهب الاشاعرة.

وكان من اذكياء العالم وصلحائهم والمناظرين للنصارى واليهود والمعتزلة والرافضة وله كتب مفيدة في ذلك - 00:00:59

منها الابانة هذا وهو مفقود ومنها التمهيد موجود مطبوع. بسم الله قال ايوه في كتابه قال في كتابه تصنيفه فان قال فما

الدليل على ان لله وجهها ويدها فان قال قائل هذا لان كتبهم يصنفونها على سبيل - 00:01:34

المحاورة ايوة قيل له قوله تعالى كيف ما الدليل؟ فما الدليل على ان لله وجهها ويدها؟ قيل له قوله تعالى رد على المعتزلة رد على

المعتزل الذين ينفون صفة الوجه والجهمية بصفة عامة. صفة الوجه صفات اليبدين. قيل له - 00:01:54

قيل له قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجهها ويدها. اي نعم

اضاف لنفسه الصفة. صفة اليبدين - 00:02:17

وقال واذف لنفسه الوجه ووصفه بالجلال والاکرام. قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ذو مرفوع لانه صفة لكلمة وجه ويبقى

وجه ربك ذو الجلال بينما قال تبارك اسم ربك ها؟ ذي الجلال - 00:02:33

ذي الجلال الظمير في قوله ربك كلمة ربي اسم ربك تبارك اسم ربك بكلمة ربك لانها مكسورة بينما هنا قال ويبقى آ وجه ربك ذو ذو

الجلال. فوصف الوجه بانه ذو جلال. وهذه التذويه يقول - 00:03:03

شيخ الاسلام في موضع اخر تدل على انه ان هذا الوجه له هذه الصفة جلال والاکرام نعم واليبدين طالع لما خلقت بيدي. نعم. فان قال

فما انكرت من يكون وجهه ويده جارحة ان كنتم لا تعلمون - 00:03:31

وجهها ويدها الا جارحة. هذا رد عليهم هذي مشكلة المعتزلة جهمية بصفة عامة هو انهم لم يتصوروا لا يعقلون شيئا الا جارحة. الصفات

هذه فاذا هي جارحة. الجارحة الكاسبة صفات الجوارح - 00:03:52

سميت جوارح كواسب بمعنى انها يدين كيدي الانسان قال لماذا لا تقولون هي جارحة؟ ليش تنكرون؟ تثبتونها يدين ولا تقولون هي

جوارح كما للانسان يدين اتقاء الجوارح وهكذا الجواب قلنا قلنا لا يجب هذا كما لا يجب يعني لا يجب هذا اصلا في اللغة ولا يجب في

الشرع ولا يجب في العقل - 00:04:12

لا يجب لا في اللغة ولا في الشرع ولا في العقل الا يجب يعني حتى نلتزم به. ايوة كما كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا

جسما ان نقضي نحن وانتم - 00:04:44

بذلك على الله سبحانه هذا كان رجعنا ويخاطب المعتزلة انتم تثبتون ان الله آآ حي وعالم ها فكيف في العقل الذي نعقله نحن لا بد ان يكون هذا جسما هل نقول ان الله جسم؟ هذا مراده. يقول نحن وانتم اتفقنا انه ثبت انه حي وعالم او قد يرد على من يثبت -

00:05:00

بدون صفة الحياة والعلم والقدرة. السبعية هؤلاء من من المشاعر التي يثبتون السبع صفات اليبدين الوجه لان الاشاعرة الذين يثبتون السبع صفات العقلية حي حليم قدير اه سميع بصير سبعة. الارادة لوجود الخلق. العقل دل عليها. كون المخلوقات موجودة اذا هو اراد

ذلك - 00:05:33

فاثبتوا صفة الارادة. الخلق المخلوقات موجودة اذا هو خالق. قدرة هذا الخلق يدل على القدرة علم هذا الاتقان يدل على العلم سميع مصير فسروها بايش؟ بالعلم. اثبتوا السمع والبصر لكنها بمعنى العلم - 00:06:13

اه قالوا ان العقل دل عليها. وغيرها قالوا مجازيات. تضاف الى الله مجازا طيب انتم الان تثبتون الحياة والعلم والقدرة فنحن في

الواقع في العقل لا نعرف حيا قادرا عالما الا - 00:06:37

الا وهو جسم هل نقول نحن وانتم ثبت ان الله جسم هذا الذي يرد عليهم ثم يقولون ينفون الجسمية يوصف بانه جسم فكيف تثبتون

انه حي حقيقة؟ وعالم حقيقة وقادر حقيقة على الحقيقة - 00:06:59

تنفون الجسمية يقول نحن وانتم اتفقنا على هذا يعني بالامكان ان يكون حيا عالما قادرا وهو غير جسم. الله على كل شيء قدير. هذا

مراد مصنف. فكما اثبتتم ذلك اثبتوا ان له وجهها ويذا غير غير جارحة - 00:07:21

ان الله على كل شيء هذا مراد المصنف او مراد الباقلاني ابوة وكما لا يجد في كل شيء كان قائما بذاته يكون جوهر. هذا هو القائم

بالذات. ليس كل من قام بذاته ان يكون جوهر - 00:07:41

لان عند هؤلاء المناطق يقولون الجوهر والعرض. العرض هو الذي يقوم بغيره. مثل الصحة ها والالوان تقوم بغيرها. الصحة والمرض

تقوم بالاجسام. هذا جسم صحيح وهذا جسم مريض والخوف والوجل والحياء اعراض. الجسم هو التي قائم بذاته. القائم بذاته -

00:07:57

والعرض يعرض له هذا المراد المصنف هذا يقول كما اننا ها كما لا يجب ايضا في الواقع لا يجب العقل ان يكون كل ها كل ما هو قائم

بذاته لابد ان يكون جوهر - 00:08:27

لماذا؟ ابوه لان لاننا لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه

وبصره وسائر صفاته عرضا. واعتلوا بالوجود. يعني هم - 00:08:44

ماذا قالوا؟ قالوا هذه الصفات اعراض اذا قلنا اعراض هو جسم لانها تحل به تحل به ففروا من ذلك. قال لا يلزم. انتم ما تقولون انها

صفات فكذلك لا يلزم ان يكون من حلت به ان يكون ايش؟ جسما جوهر. اراد ان يعود - 00:09:04

نعود عليهم بهذا بهذا المنطق. نعم. قال قال فان قال تقولون انه في كل مكان يعني لو قال لنا قائل تقولون انه في كل مكان رجع الى

قضية قضية اخرى قيل قيل له معاذ الله بل هو مستو على العرش شف المصلي - 00:09:29

الان يرد على اصحابه الاشاعرة. لان الاشاعرة يقولون انه آآ اضافة الوجه ويبقى وجه ريك اي يبقى ريك يبقى ذات ريك الذات. منفون

الوجه لما خلقت بيدي بقدرتي تأويه المجاز. رد عليهم المصنف ثبت - 00:09:49

او الناقل المنقول عنه. رجع الى قضية في كل مكان. يعني شاعره يقولون الله في كل مكان. فقال هل تقولون ان الله فيكم؟ قال ما

عاذ الله ان نقول ذلك - 00:10:16

ابوة كما قيل له معاذ الله بل هو مستو على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. كل هذا اثبات ان الله في السماء -

00:10:27

وانه مستو على عرشه وان الكذب يصعد اليه الصعود ويرتفع العمل الصالح. يدل على انه في العلو وقوله انتم امنتم من في السماء. قلنا لكم مثل ما مضى ان من ان فيه هنا - [00:10:47](#)

السماء تفسر باحد معنيين اما بمعنى على اي على السماء لان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض مثل قول عز وجل ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها اي على مناكب هذا المعنى - [00:11:03](#)

اذا كان المقصود في السماء هذا المخلوق. مخلوقات. الله فوقها. او المعنى الثاني في السماء ان المقصود هنا هو العلو لان كلمة السماء تطلق على العلو كل ما هو فوقك فهو سماء. فتكون في السماء على بابها اي في العلو. نعم. هذا الدلائل - [00:11:23](#)

قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه. والحشوش والمواضع التي الحشوش هي الاماكن التي تقضى فيها الحاجة هل نقول الله في كل مكان؟ اذا يلزم ان نجعل الله في هذه الاماكن تعالى الله - [00:11:48](#)

ايوة ولا وجب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن. وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان هل اذا خلق الله مكانا جديدا نقول الله حل فيه؟ فيكون فيه زيادة. واذا افني جزء من من الامكنة - [00:12:03](#)

نقول فانا من الله شئ تعالى الله. هذا يلزم على اقوالهم ايوة ولا صح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلاف - [00:12:23](#)

وتغطية قائله. من اين يرغب الانسان؟ يرغب الانسان اذا دعا الى السماء. يرفع يديه الى السماء. كل من رغب في فطرة الانسان دعا رفع يديه للسماء هل احد يدعو ويقول الله احد؟ يدعو ويتوجه الى الاسفل؟ او الى اليمين او الى الشمال؟ لا او الى الخلف. نعم يقول اجمع المسلمون على - [00:12:39](#)

نعم. وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم القدرة والسمع والبصر والكلام والارادة. والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. هذا يثبتها رحمه الله. نعم - [00:12:59](#)

وقال في كتاب التمهيدي كلاما اكثر من هذا. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن لمن يطلبه وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. هذا الكلام صحيح. هو اورد هنا الان شف. اه لما نقل النقوليات عن بعض - [00:13:19](#)

متكلمين سواء من نفس المتكلمين او من صوفيتهم زهاد قال ونحن نقلنا وكلامه وكلام من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبه انما نقل النقوليات ليبين للمتأخرين ان اسلافكم من الاشاعرة على خلاف ما انتم عليه. انتم اتيتم بمذهب المعتزلة وجعلتوه مذهبا - [00:13:39](#)

شاعر مذهب الاشعري وهو خلاف ذلك او مذهب الكلابية بل المذهب المذهب الاشعري هو الذي كان عليه ائمتهم المتقدمون منهم هذي من نقل عنهم هذه النقوليات قال وان كنا نحن مستغنيين عنها اصلا. ببيش؟ بالكتاب والسنة واثار السلف. لسنا بحاجة عن الى كلام هؤلاء. نعم. وملاك - [00:14:03](#)

ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا. الله اكبر. بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل شي هذاك ملاك الامر يعني مرجع الامر وللجنة انه من الله هبة. يهاب الله العبد حكمة وايمانا - [00:14:27](#)

الله اكبر حكمة في العقل الايمان في القلب بحيث يكون له عقل ودين. دين ايماني دين الله يمنعه عن الباطل والهوى حتى يفهم بالعقل ويدين بالتدين. نعم. ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين - [00:14:46](#)

ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم فلو اوتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. اعوذ بالله. هذا يقول هذا الذي احتاجنا ان نقل من كلام متكلمين. لاننا - [00:15:06](#)

اصحابهم يتبعونهم ويقلدونهم فاردنا لهم ما في كتبهم. ما ينقض هذا الباطل والا فلسنا بحاجة اليه لاننا على يقين من الكتاب والسنة واتباع السلف. نعم. ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم. غير متبعين لهم. هذا الكلام - [00:15:23](#)

مذهب الاشاعر المتأخرين في الحقيقة هو مذهب الجهمية وهو مذهب المعتزلة ليس على مذهب المتقدم الى شاعر فلو انهم اخذوا

بالبهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم. لرجي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ان كانوا صادقين في طلب الحق. نعم - [00:15:45](#)

ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - [00:16:07](#)

قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فان اليهود قالوا كلهم ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق العبارة عندكم كلكم كذا ها؟ طيب يعني ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق - [00:16:24](#)

انا اخشى بما جاءه او بما جاءه من الحق يعني اذا جاءه حق من احد يدل عليه لا يتمسك به يقول فلو انهم اخذوا بالبهدى يقول وكان ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة - [00:16:54](#)

ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق عندك ايش؟ ايه اقول لعلها بما جاءه من الحق ففيه شبه من اليهود لان اليهود يقولون نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءهم - [00:17:19](#)

الثانية ارسلناها للبيت لكن قد يكون بما جاءت به من الحق قد يكون على وجهه يعني لا يتمسك بالحق ايضا الذي عندهم الطائفة المنتسبة للاسلام عندها شيء من الحق طوائف المنتسب - [00:17:41](#)

هذه الطوائف لا يتمسك بها يصبح على باطل فقط يتمسك بباطلها. والدليل على هذا المعنى ما اورده المصنف من الدليل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. يعني التوراة - [00:18:02](#)

ويكفرون بما وراءه وهو الحق الذي وراءه. مصدقا لما معه طيب صادقين انتم في هذه الزعم. قل في فلما تقتلون انبياء الله كنتم مؤمنين الانبياء الذين تعرفون انهم انبياء لماذا قتلتموهم؟ ان كنتم مستمسكين بالتوراة - [00:18:23](#)

يعني لم تتمسكوا بالتوراة هذا المعنى الظاهر انهم انما بما جاءت به من الحق. نعم فان اليهود فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا. قال الله لهم فلم قتلتم الانبياء من قبل وان كنتم مؤمنين - [00:18:43](#)

ما انزل عليك. هذا الكلام. اي نعم يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انبيائكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهواءكم. فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم. مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان. نعم هذا هو الظاهر - [00:18:59](#)

مراد المصنف يقول كأن الشيخ يقول هذا الكلام الذي نوره عن ائمة الاشاعرة المتقدمين كان ينبغي المتأخرين ان يتمسكوا ان يستفيدوا من كلامهم. لكن هؤلاء لن يستفيدوا. لن لن ينتفعوا بهذا الكلام - [00:19:25](#)

يردونه وهذا هو الذي حصل. ذلك ردوا على ابن جحبل وغيره من السبكي ردوا على كتب ابن تيمية هذي على الحموية نفسه عليه وطبعها عبد الوهاب السبكي في طبقات اقصد ادخلها في الطبقات في ترجمة ابن جعبل - [00:19:45](#)

وطبعت في رد ابن جعفر على ابن تيمية وضلالات. حقيقة مع هذه النقول الموجودة يتمنى الانسان يقول ليتهم يطلعون عليه هم اطلعوا عليه وذلك الف ابن تيمية كتاب الرد على الاعتراضات المصرية في اربع مجلدات - [00:20:05](#)

اخذوا واتلف اتلفوه الرد على الاجوبة المصرية عن الفتوى الحموية كذلك قال ابو ابو المعالي الجويني في كتاب رسالة الضامية اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اية الكتاب وما يصح من السنن. وذهب ائمة يعني ظواهر النصوص - [00:20:24](#)

على ظاهرها ان الله له يد وان الله كذا والى اخره مسالك العلماء. ايوه. فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اية الكتاب وما يصح من السنن. هذا هذا - [00:20:55](#)

بطريقة المؤولة اهل التأويل تحريف. وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردنا وتفويض معانيها الى الرب. هذا التفويض لمذهب ينسب الى السلف وهو غير صحيح تفويض - [00:21:09](#)

مذهب باطل من اذهب من ابطل المذاهب بل اخبت المذاهب لانهم كما تقدم معنا في الدروس الماظية انه نسبة نسبة السلف الى عدم

علم معاني هذه الايات. ان كان يقصد بتفويض معانيها المعنى مفهوم - [00:21:30](#)

هذا هو هذا غير صحيح. وان كان يقصد معنى يقصد بالمعنى الكيفية ها هذا هو صح لان الصفة التي وردت نزول الاستواء. الصفات سواء الصفات الذاتية او الفعلية. لها معنى - [00:21:50](#)

نعرف الفرق بين النزول والاستواء النزول هو الاستواء؟ لا. لكن كيف ينزل؟ كيف يستوي هذا الذي لا نعلمه. هذا نفوذ امري الى الله قال والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقدا. اتباع سلف الامة حقيقة يعني عقيدة. نعم. اتباع - [00:22:09](#)

سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة. وهو مستند معظم الشريعة. هذا الكلام. هنا الشيخ ما اراد اراد الشيخ هذه الجملة. لم يرد قوله تفويض معانيها. تفويض معانيه هذا خطأه هو. خطأ الجوهيني - [00:22:33](#)  
ومن تبعه على تفسير مذهب السلف انه التفويض. لكن اراد المصنف بهذا ان الجويني يقول السمعي القاطع في ذلك ان اجماع السلف حجة متبعة. اجمع السلف على نبذ ايش تأويل - [00:22:54](#)

ويقول السلف عندنا مذهبان مذهب تأويل مذهب التفويض. التفويض واضح؟ اللي هو اجراءه على ظواهرها اجمعوا على ترك بس هذا اللي بها طيب اجراءها على ظواهرها هم يفسرونها بايش؟ بانه التفويض ونحن نقول لا - [00:23:14](#)

ليس هو التفويض جاءت الدالة تبين ان المراد ليس التفويض سنقف معك. اذا كان السلف اجمعوا على ترك التأويل. فلماذا تذهب الى التأويل؟ وهو مجمع على تركه ما تحكي الجويني ان السلف اجمعوا ان التأويل ترك التأويل - [00:23:36](#)

اجمعوا على لزوم لاجرارها وامرارها على ظواهرها. الذي تسميه انت التفويض. يعني اجمعوا على ترك التأويل. اذا التأويل هذا الذي يريد الشيخ. اما تفسر تفسر ان اجراءها على ظواهرها هو التفويض نحن نقول لك - [00:23:56](#)

من اين اتيت بهذا هذا غلط هذا هو طيب ايوا فوق الدرجة؟ وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام - [00:24:16](#)

هذا شوف الحاشي في عندك حاشية جيدة اقرأها. لا شك ان الصحابة رضوان الله عليهم لم يتعرضوا لمعانيها من حيث الكيفية. نعم لا انهم كانوا يستمعون هذه النصوص ويقرؤونها وكانهم امام الفاظ اعجمية حاشاهم ذلك فهم يفهمون - [00:24:33](#)

معنى السمع والبصر والمجيب والنزول. وان هذا غير هذا. فابو رزين يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يضحك ربنا في قنوط عباده. قال ابو رزين او يضحك ربنا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال ابو رزين لا نعدم من رب يضحك خيرا - [00:24:53](#)

الحديث فهذا الصحابي بفطرته السليمة فهم معنى الضحك ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفهم. وهكذا جميع الصحابة مع هذه النصوص. ولعل الصحابة كثير النصوص ليس فقط هذا النص - [00:25:13](#)

ليس فقط هذا النص الذي لكن هذا واضح انه اعرابي جاء من البادية فسمع يقول يضحك ربنا الى قنوط عباده وقرب غيره منهم يعني تغييره من القحط الى الجذب فقال يا رب يا رسول يضحك ربنا؟ قال نعم. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي انتبه ليس هذا المقصود آ المقصود - [00:25:30](#)

المقصود الظاهر لا فيه تأويل او كذا او لا يعلم فسرنا قال نعم يضحك اقل ما لا نعلم نعم يضحك قال اذا لا نعدم من رب يضحك خيرا. وحديث عائشة نظائر كثير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر على المنبر. يأمركم ان تؤدوا - [00:25:50](#)

الاهلي واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله كان سميعا بصيرا. وضع يده على عينه وسمعه. صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم انهم لن يشبهوا وانما اراد اثبات حقيقة السن وحقيقة - [00:26:12](#)

البصر وانها ليست شيئا لا يعلم حديث صحيح وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اه اه هذا لا هي لما يقول انهم لا لا يعرفون معناها لا هم لم يتعرضوا للكيفية. كيف ينزل ربنا - [00:26:26](#)

كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. نعم. معلوم يعني في اللغة. ولعل ولعل مراد المؤلف ترك التعرض مع من حيث الكيفية. وصرها الى معان باطلة كما نهج اهل البدع في ذلك. القادمة يسر فيها الى معان باطلة كما - [00:26:43](#)

البدعة على ذلك يذهبون للتأويل فيتعرضون الى تأويل الصفات. نعم. يوضح الاسطر القادمة حينما تكلم على ترك الصحابة التأويل

ومعلوم ان التأويل عند المتأخرين هو صرف اللفظ عن ظاهره. نعم. وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك

التعارض لمعانيتها ودرك ما - [00:27:05](#)

فيها وهم صفوة الاسلام والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يأتون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما

يحتاجون اليه من فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما - [00:27:25](#)

لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل. كان ذلك

هو الوجه المتبع فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثين. ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناه الى الرب

- [00:27:41](#)

فليجري اية الاستواء والمجيب وقوله لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار

الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا - [00:28:01](#)

هذا كلام صاحب النظامية. كلام الجويني. في رسالة النظامين ايوه قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب يعني الرسالة

الفتوى الحموية ايوه ذكروا الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا المذهب السلفي في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من

المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره. هذا هو لا تظن ان الجويني والباقلاني - [00:28:17](#)

سلفيون وانهم يقولون بكل ما اقول لا نقلنا الاشياء الاصول التي نبين فيها انهم وافقونا في هذا. نعم وعلى وجه الحجة على على

اتباعهم. نعم. ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. كان معاذ بن جبل يقول في - [00:28:47](#)

المشهور عنه الذي رواه ابو داوود في سننه يقبل الحق من كل من جاء به. وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيغة الحكيم قالوا

وكيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا او كلاما هذا معناه. شفه في الحاشية جيدا اقرأه - [00:29:07](#)

موجود الحاشية والاثار كما في سنن ابي داوود والاثار كما في سنن ابي داوود كتاب السنة اسباب لزوم السنة عن ابن شهاب ان ابا

ادريس الخولاني عائد الله اخبره ان يزيد ابن عميرة وكان من اصحاب معاذ ابن جبل اخبره قال - [00:29:27](#)

كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط. هلك المرتابون. فقال معاذ بن جبل يوم ان من ورائكم فتن من يكثر

فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق. والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر. فيوشك قائل ان -

[00:29:47](#)

ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن. ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره. فاياكم وما ابتدع حياكم ومبتدع. فاياكم وما ابتدع فانما

ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الظلام - [00:30:07](#)

على لسان الحكيم. حكيم على العالم. نعم. وقد يقول المنافق كلمة الحق قال قلت لمعاذ قلت معاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد

يقول كلمة الضلالة. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بلى اجتراب من كلام - [00:30:28](#)

الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثريك ذلك عنه؟ هذا هو يعني اذا رأيت العلماء يقولون سبحان الله فلان ايش هالكلام؟

وش هالرأي هذا عند العلماء يعني العلماء يرون انه قول شاذ - [00:30:48](#)

فتوى شاذة. قال اتركها. هذه اجتنبها. علمائهم الميزان التي يقول الناس ها التي يقال لها ما هذا هذه اجتنبها لا تقول والله هذا شيخنا

وهذا عالم جليل. العلماء اعتبروه شاذ عنهم في هذه الفتيا - [00:31:02](#)

قال ولا يثنيك ذلك عنهم. فلعله ان يراجع لا تقول خلاص هذا ضل افتى فتوى خطأ ظل؟ لا ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع

تلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. هذا هو قال وكلام المحال - [00:31:21](#)

كلام المنافق قد كلمة الحق. قال اذا سمعت الحق تلقوه والدليل ان عليه نورا بايش؟ من الدليل من الكتاب والسنة ما هو نور للضوء

مولع؟ لا ترى انه عليه اثار الكتاب والسنة حق هذا. نعم. فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض من الشبه - [00:31:41](#)

وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهامه. فما تتسع له هذه وقد

كتبت شيئا من ذلك قبل هذا - [00:32:05](#)

وخاطبت ببعض ذلك بعض من يجالسنا. وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل المقصود به. نعم. كثير مؤلفات الشيخ في هذا العقيدة كتب فيها هذا كتابات كثيرة. نعم - [00:32:20](#)

اجماع الامر في ذلك. هو الان سيأتيك في الخلاصة بعد ما قدم المقدمة الاولى في طريقة السلف وكذا وتم ذكر النقول والمخالفين ثم رجع الان يقول واجماع الامر في ذلك ايوه لان اول السؤال ما هو من اول - [00:32:32](#)

ها ما هي عقيدة السلف في آيات الصفات؟ نعم السؤال اعيدوه اقرأوه من اول ما ايوة اقرأه. ما قولكم في آيات الصفات في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهو يدخان. الى غير ذلك - [00:32:48](#)

من الآيات واحاديث الصفات. هذا الكلام. ايوة. كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. وقوله يضع الجبار قدمه الى غير ذلك من الاحاديث وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى اي نعم هذا ثم الان رجع ثم ذكر مقدمة مهمة كان العلماء - [00:33:18](#)

يحفظونها المقدمة التي فيه من الصفات ثم ختمه بقوله وجماع الامر بذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله وآياته - [00:33:38](#)

ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة. هذا الكلام. لا يقول الكتاب والله معارض للآية. معارض الحديث معرض الكتاب لا يمكن ان يتعارض في اخبار عن صفات الله واسمائه - [00:33:58](#)

لانه لا بد ان يكون بينهما توافق لكن قد يكون الخطأ من من آ القارئ لسبب عرض له. نعم مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه في الظهر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. هذا هو - [00:34:13](#)

يأتي يقول ايش الله في السماء وهو معنا يقول ليست الارض هذا ليس بينهما تعارض لان وهو معكم بعلمه ومعكم في علمه وهو في السماء فوق عرشه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. يعني غلط ان تفهمه انه متعارض. نعم - [00:34:34](#)

نعم. يعني يتجه الى الله. ان الله امام وجهه في قبلته فلا يتفل الى جهة القبلة وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى. المعية حقيقة. معية حقيقية - [00:35:02](#)

لكنها بمعنى العلم والاحاطة هذا معناه الذي دل عليها الكتاب والسنة ليست بمعنى المخالطة بمعنى المخالطة لان الله نزه نفسه عن المخالط نعم. كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلد في الارض وما - [00:35:22](#)

تخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان. يعني هنا فسر انه فوق السماء استوى على في ستة ايام ثم استوى العرش - [00:35:46](#)

يعلم ما يلد في الارض استونا على العرش في علوه ويعلم. ففسر ان المعية وهو معكم اينما كنتم ايش؟ بهذا. دليل ان الآية وهو وهو معكم اينما كنتم. هذه جاءت سياقها من هنا. في سير هذه الآية جاءت في سياق هذا الشيء - [00:36:06](#)

وكما في قوله عز وجل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات والارض ما يكون من نجوى ثلاثة شف يعلم ما في السماوات والارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - [00:36:27](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اكثر من ذلك ولا ولا ادنى الا هو معهم اينما كانوا ثم ينهتهم بما عملوا يوم القيامة يرى بكل شيء عليم افتتحها بالعلم اختتمها بالعلم وبين ان المراد بالمعية هي العلم معية العلم - [00:36:37](#)

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا تفسر فوق العرش ويعلم ما انتم عليه نعم وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت - [00:36:59](#)

فليس في ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماساة او محاذاة عن يمين وشمال. اطلقها كلمة معها للمقارنة مقارنة

مطلقة من ان نحددها بممارسة لا نقيدها بمواس. مقارنة مطلقة. واضح؟ مثل ما تقول القمر معنا - [00:37:16](#)

ما زلنا والقمر معها. هل هو معنى الماسة؟ ليس معنى. هل هم معنى في الارض؟ ليس معنا في الارض هذا المعنى نعم فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا. او النجم - [00:37:36](#)

معنا. هذا مقارنة ايش؟ اختلاط لا ضوء وقتها او رؤية هذه المعية طيب شخص معك في التليفون معك في الجوال ما يقول والله انا معي فلان وكذا ها هل هو جالس بالتليفون؟ كلهم من عبر - [00:37:57](#)

وهكذا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. هذا هو مخالطة. انه معك في اجتماع. ليس لك المخالط لك. لجسمك معك في المكان ايوا وان كان فوق رأسك وان كان فوق رأسك - [00:38:21](#)

الله مع خلقه حقيقة وفوق عرشه حقيقة. هذا الكلام. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. هنا اعود الى معية عامة ومعية خاصة. ايوه. فلما قال يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:38:40](#)

ومعكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم. شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم. هذه معية العلم. هذا النوع الاول ايوه وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته. نعم. وكذلك في قوله - [00:39:00](#)

يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. الى قوله وهو معهم اينما كانوا ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره. ودلت الحال على ان حكم المعية هنا - [00:39:23](#)

مع الاطلاع النصر والتأييد. هذا النوع الثاني هذا النوع الثاني يسميه العلماء معية معية الخاصة. النصر والتأييد انني معكم اسمع نعم. وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون انني معكم - [00:39:39](#)

ما اسمع وارى هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا الموطن النصر والتأييد. هذا هو. لا تأتي ونجعل المعنى واحد ما يكون من نجوى ثلاثة الا وربيعهم مثل معنى ان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنون. اذا كانت كل ثلاثة - [00:39:59](#)

الله معهم. ثلاثة من الكفار الله معهم. ثلاثة من المحسنين الله معهم. هل المعنى واحد هؤلاء العلم الله محيط بالجميع لكن مع الذين اتقوا هذا خصوص نصرة تأييد. والذين هم محسنون. انني معك ما اسمع وارى. لا تخافا انني معكما اجمع - [00:40:20](#)

تأييد وحياطه ونصرة. لا تحزن ان الله معنا. مجرد العلم يعلم. ويعلم ومع قريش معهم لكن بعلمه هل هو بتأييده وحفظه؟ لا بعلمه. نعم. وقد يدخل فاذا كان اه هكذا في معنى - [00:40:40](#)

المعية يختلف فكيف نلزم ان نجعلها معية المخالطة لماذا جعلت بالمعنى المخالطة؟ لا. نعم. وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبيكي في شرف عليه ابوه من فوق ويقول لا تخف انا معك او انا حاطر ونحو ذلك. ينبهه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروه. ففرق - [00:41:00](#)

بين معنى المعية وبين مقتضاها. وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف المواضع. هذا الكلام. المعنى المعية اذا رجعنا ها هي المقارنة المطلقة مقتضاها معية علم معية ايش؟ نصر وتأييد. نصر وتأييد معية مخالطة - [00:41:26](#)

ها جلسنا ومعنا الكتب هذا اجتماع هل الكتب يؤيدنا؟ هل منها تأييد هل منها علم تعلم بنا؟ اذا ليست معية علم ولا تأين. معية ايش اجتماع ها وهكذا اجتمعنا واجتمعنا نحن مع بعضنا. فاذا المعنى غيره لكن ما الذي يقتضيه؟ السياق او العبارة - [00:41:49](#)

هو الذي لا زلنا والقمر معنا لا هذا ولا هذا ولا هذا ليس نصرا ولا تأييدا ولا علما لا يعلم بنا ولا مخالطة او اجتماع وانما هو معنى بضوءه. وهكذا - [00:42:15](#)

ايوه هذا مراد المصنف يقول ففرق بين معنى المعية اللي هو المقارنة المطلقة وبين مقتضاها من معية التأييد او معية العلم او معية المخالطة او معية كذا او معية اجتماع الى اخره - [00:42:35](#)

لفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضوع الاخر. فاما ان تختلف وبحسب المواضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردنا. وان وان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرين - [00:42:50](#)

ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها. هذا الكلام. لا تأتي وتقول انت اولت يأتيك

شخص لما تقول له ان الله معنا فيقول لك يا اخي معنا ظاهره ظاهره انه - [00:43:11](#)

مخالط او معنى بذاته اجتماع مجامعة في المكان فتقول انت لا المعنى معنا بعلمه قال هذا تأويل هذا وهو صرف الظهر اللفظ عن

ظاهره الى ماء اخر. يقول الشيخ لا لان اصل كلمة معنى ليس هذا معناها المخالطة - [00:43:27](#)

حتى تأتي وتبني عليه انك صرفت عن ظاهر. لا اما انا اصفها في اللغة ايش؟ الاقتران مطلق فالسياق يدل عليه. فقوله ان لا تحزن ان

الله معنا ما السياق يدل على ماذا؟ نصر التأييد. النصر والتأييد. اذا هذا هو المراد - [00:43:51](#)

على حقيقة اللفظ. لا تقول تأويل هذا هو المراد طيب ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم المراد العلم هذا هو هذا هي المعية هنا

بمقتضاها على حقيقتها ليس تأويلا ننتظر هذا مراد الشيخ رحمة الله عليه - [00:44:10](#)

فكذلك كثير من الالفاظ تجد السلف يفسرونه على هذا الشيء واضح؟ هلا. ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية. فانه ان

اشتركت في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على

الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه - [00:44:29](#)

الله من الكمال اكثر مما اعطى غيره فقد ربه ورباه. وربوبيته وتربيته اكبر من غيره. واضح والله رب العالمين الحمد لله رب العالمين

تشمل جميع العالمين. لكن رب موسى وهارون - [00:44:54](#)

لما قالوا على لسان امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. اقرهم الله على هذا الكلام. هو رب موسى وهارون. له تربية خاصة خاصة

لانه رباهم ولتصنع على عيني. تربية خاصة - [00:45:13](#)

مكاملة من جميع الوجوه فلاحظوا هذا الملحظ لاحظوا هذا الملحظ واقهرهم الله عليه. السحرة الذين امنوا. قالوا امنا برب العالمين رب

موسى وهارون. وفي الاية تهرب هارون وموسى هنا لاحظوا هذا الملحظ وهي التربية الخاصة. فنقول هنا ربي موسى وهارون دون

العالمين - [00:45:33](#)

يقول هنا تربية خاصة خاصة نعم وكذلك قوله عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. كلمة عباد الله ايوه هنا ما المراد بها عباد الله

في الجنة المؤمنون ايوه وسبحان الذي اسرى بعبد ليل. نعم. فان العبد تارة يعنى به المعبد فيعم الخلق كما في قوله ان كل من في

السموات والارض الا ات - [00:45:54](#)

الرحمن عبدا. هذا كل من اتاه كلهم عبده الذين عبده طاعة. لا. هل عبودية الرق الملك كلهم عبده وملكه وتارة يعنى به العباد

فيخص ثم يختلفون. ايه وتارة يعنى به العابد - [00:46:24](#)

عندك العباد؟ نعم. لا العابد عندنا العابد وهو الصواب عابد يخص يعنى الذي عبد الله مثل قوله يفجرونها عباد الله وتارة يعنى به

العابد فيخص ثم يختلفون فمن كان اعبد علما وحال كانت عبوديته اكمل - [00:46:47](#)

كانت الاضافة في حقه اكمل مع انها حقيقة في جميع المواضع. يعنى سبحان الذي اسرى بعبد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

وهكذا الايات التي فيها ذا هذه العبودية الوصف بهذه العبودية خاص شبه خاص. لكنها لانه قام بنوع خاص من العبودية صلى الله

عليه وسلم. فاستحق هذا التشريق - [00:47:14](#)

وللجميع جميع المؤمنون عباد الله قاموا بهذه العبودية من حيث العبادة والقيام بالعبادة. نعم. عبدنا داوود. قال واذكر عبادنا ففيها هذا

وهذا. نعم. ومثل هذه الالفاظ نسميها بعض الناس مشككة. بتشكيك بعض - [00:47:38](#)

العلماء لان العبارات اما ان تكون مترادفة الالفاظ. الفاظ المترادفة متباينة او مشترك الكلمة ترادفها ها خبز بر مثلا هذي ترادفها كتاب

سفر مترادفات او متباينة قلم كتاب هذا بمعنى وهذا بمعنى - [00:48:04](#)

او مشتركة عين عين الماء وعين البصر وعين الذهب هذه مشتركة لفظ واحد اللفظ والمعنى مختلف. او متواطئة النوع الرابع لفظ

واحد يتواطأ على افراد مثل كلمة رجل تنطبق على زيد وبكر وعمر هذا متواطئ - [00:48:34](#)

مو مو مشترك واضح؟ مو مشترك ولا اه مترادف. طيب اه بقي ايش؟ هذي انواع اربعة متفق عليها. بقي النوع المشكك هذا الذي هل

هو من المشترك اللفظي؟ حتى نقول انه لا ليس من المشترك اللفظي. هل هو من المجاز - [00:49:01](#)

لا هل هو كذا؟ فيقول لك مشكل هل هو من المتواطى عفوا يقول لك مشكك فانزله الغزالي بهذا المنزل. كما في المستصفي وغيره.

شف الحاشية المشكك ما يدل على اشياء فوق فوق واحد باعتبار باعتبار معنى واحد - [00:49:32](#)

تختلف فيما بينها فيه بشدة او ضعف او تقدم او تأخر كاطلاق لفظ الابيض على العاج والثلج والموجود على الجوهر كلمة الغزالي

رحمه الله في في المستصفي مثل بهذا بالثلج والعاج كذا. قال تقول الثلج ابيض - [00:49:53](#)

ها هي اثنا عشر والقطن ابيض بي اطناس العاج ابيض لكن فيه نوع سفرة العاج عظم الفيل نوع سفرة. اليس هو ابيض؟ ابيض وهذا

قد تقول ابيض تقول فيه نوع سفرة لكنه ابيض ما هو اصفر - [00:50:12](#)

هذا الان يقول هل هو متواطى حتى نقول مثل المتواطى؟ لان هذا ابيض وهذا ابيض هذا مو متواضع لان هذا افراد الابيض هل هو آ

مشارك لفظي في كلمة عين تطلق على لا هذه اشياء متناقضة. العين نوات العين الباصرة ذات. شئ يقصد. والعين الجارية شئ اخر -

[00:50:33](#)

والذهب عين انثى والجاسوس عين رابعة. واللفظ واحد. فيقول هذا مشكك سماه المشكك الذي لا تستطيع ان تنصبيه الى اذا نظرت

من وجه تنسبه الى المتواطى كالرجل يطلق على زيد وبكر وعمر الى اخره - [00:51:01](#)

وآ وليس مشترك اذا هو مشكك ايوه او هو اللفظ الدال على معنى يوجد مثل هذه الالفاظ هذه الالفاظ يسميها بعض الناس وهو

الغزالي ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة لتشكيك المستمع فيها هل هي - [00:51:20](#)

من قبل الاسماء المتواطئة او من قبل المشتركة في اللفظ فقط. هم. والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة. هذا

هو شيخ الاسلام يقول انها هي من المتواضع اذ واضع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك. وان كان نوعا مختصا من المتواطئة

فلا بأس بتخصيصها بلفظه. بلفظه - [00:51:46](#)

بلفظ ولا بلفظه؟ لا بلفظ. بالهاء؟ لا لا بدون شئ. ايه وانت بالهاء المهم على على كل سمينها اسماء مشتركة متواطئة ومشاركة الامر

يعني يقول فلا بأس بتخصيصها بلفظ وان كانت نوعا - [00:52:12](#)

مختصا من المتواضع فلا بأس بتسميتها بلفظ هذا الكلام طيب هو الان هل المعية من هذا القبيل من هذا القبيل نقول لفظ مشترك في

معية العلم معية الاحاطة معية يقول - [00:52:32](#)

ها اه الظاهر والله اعلم انها حقيقة وليس من هذا القبيل لكن يدل السياق على معناه شف الى اين انواع تصرف ما هي لا لابد انا

متواطى. متواطى. ايه. هذا هو. اما شي جديد ما يجي - [00:52:55](#)

ايوة ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الربوبية مثلا وان الاستواء على الشئ ليس الا للعرش وان

الله يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية ولا يوصف بالسفول ولا بالتحتية قط - [00:53:23](#)

لا حقيقة ولا مجاز علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. هذا الكلام. علم ان القرآن على ما هو عليه. على ظاهره. نعم ثم من

توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره وضال ان اعتقده في ربه - [00:53:40](#)

وما سمعنا اذا قال قائل ان الله في السماء داخل السماء داخل قبة السماء هذا كاذب. ان نقله عن غيره. قال السلف يقولون ذلك هذا

كاذب. ان نقله عن فلان من الناس لا يكذب - [00:54:00](#)

وان كان يعتقد ذلك ويخبر به انه كذا فهو ظلال لان الله عز وجل بائن من خلقه باجماع السلف. منفصل عنه. ايوه وما سمعنا احدا

يفهمه من اللفظ يفهم هذا المعنى من اللفظ. نعم. ولا رأينا احدا نقله عن احد. نعم. ولو سئل سائر المسلمين - [00:54:16](#)

اتفهمون من قول الله تعالى ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان الى ان يقول هذا شئ لعله ولم

يخطر ببالنا. اي نعم. خطر بالهم ان الله في السماء. نعم. واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ان يجعل ظاهر اللفظ - [00:54:37](#)

محالا لا يفهمه الناس منه. هذا الكلام. شئ محال تجعل ظاهر اللفظ. تذهب اليه وتقول ظاهر اللفظ كذا. اذا سننفيه عن كذا. نقول لا يا

اخي ما الله يجعل ذلك - [00:54:57](#)

لا تقل هذا الكلام. نعم ثم يريد ان يتأوله. بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد. سبحانه. اذ السماء انما يراد به

العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في لا في السفلى وقد علم وقد علم المسلمون ان كرسية سبحانه وسع السماوات والارض -

[00:55:09](#)

وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلاه. وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته فكيف يتوهم

بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه؟ وقد قال سبحانه ولاصليكم في جذوع النخل. وقال تعالى - [00:55:32](#)

فسيروا في فسيروا في الارض بمعنى علا ونحو ذلك. وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز. هذا الكلام انه على الحقيقة لا نقل مجاز سيروا

في الارض اي اه حقيقة داخل الارض والمراد اه على الارض مجازا لا يقول هذا كلام عربي. حروف الجر ينوب بعضها عن بعض -

[00:55:52](#)

تذهب وتقول هذا مجاز؟ لا حقيقة. نعم وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة. انها متواطئة في الغائب لا مشترك. تتواطأ على المعنى ابوا وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الصلاة فان الله قبل

وجهه فلا يبصق قبل وجهه - [00:56:16](#)

الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي هل هذا الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه

يناجي السماء ويناجي الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه. هذا هو لو نظر الى الشمس -

[00:56:40](#)

هالقمر يا الهلال وقال اللهم اهله علينا بالامن والايمان هلال رشد وخير هذا ما يعقل هلال رشد وخير يتكلم ومتجه الى القمر القمر

فوقنا ام تحتنا حيث ان فوق الارض ليس - [00:56:58](#)

لكن هو يتجه اليه بوجه هذا ليس من بعيد. هذا الكلام. ايوه. ولا يلزم من هذا ان نقول ان الله وجهك في الصلاة انه امامك مباشرة. لا.

ايوا. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك. ولله المثل الاعلى. ولكن المقصود بالتمثيل - [00:57:17](#)

بيان جواز هذا وامكانه لا تشبيه الخالق بالمخلوق. فقد قال النبي صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا

سيرى ربه مخليا مخليا به - [00:57:41](#)

فقال له ابو رزين العقيلي كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك مثل ذلك في الاء الله.

هذا القمر كلكم يراه مخليا به. وهو اية من آيات الله فالله اكبر - [00:57:54](#)

او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. الله اكبر. شف الحاشية. لم اقف عليه بهذا اللفظ وانما ورد بلفظ قريب من هذا. عن

في رزين العقير قال يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة؟ وما اية ذلك في خلقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

كلكم ينظر الى - [00:58:10](#)

القمر مخليا به؟ قلت بلى. قال فالله عز وجل اعظم. الله اكبر الله اكبر وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية

بالرؤية مشابها للمرء اي نعم تشبيه للرؤية بالرؤية. ليس للمرء بالمرء ليس ان القمر كاله - [00:58:30](#)

والله كالقمر تعال والله وانما المقصود بتشبيه امكانية الرؤيا بلا مضايقة ولا كذا كما انكم سترون القمر بلا مضايقة. نعم. فالمؤمنون

رأوا ربهم يوم القيامة. فالمؤمنون اذا رأوا فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيامة وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس

والقمر - [00:58:54](#)

ولا منافاة اصلا. الله اكبر. نعم. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على ما ما

عليه اوكد. هذا الكلام. كل من له علم بهذا يكون تقريره لها واقرارها لها وامرارها لها. على وجه التوكيد لانه راسخ - [00:59:29](#)

نعم واعلم ان من الان رجع الى رجع الى لفظة مرت معنا بالكلام الجويني ان الامرار هو التفويض رجع اليها ايوه واعلم. واعلم ان من

المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به. مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد - [00:59:49](#)

وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين الذي يظهر للانسان انه

وجه كوجه الانسان الذي يظهر لك ها يقول غير مراد. هذا احتمال - [01:00:09](#)

ايوة مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. هذا هذا غير مراد هذا غير مراد. ان كان هذا  
يخطر بالذهن. ايوة. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك. فلا شك - [01:00:30](#)

ان هذا غير مراد. نعم ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى. لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر  
الايات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو ان هذا هو المحال. ها - [01:00:50](#)

عندكم هذا كلمة هو؟ زيادة حاشية جعلها في الحاشية شيقول ايه طيب المصنف هنا يقول ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير  
مراد فقد اصاب في المعنى. يعني الشيء المعين سورة اه ان الله معنا - [01:01:08](#)

التي تذهب الى الذهن يقول والله هذا غير مراد لكن اخطأ في الاطلاق اذا قال ان ظاهر الايات والاحاديث غير مراد كما ذكر مرة من  
قبل قليل عن الجويني يقول هذا خطأ - [01:01:37](#)

لان الظاهر قد يكون الظاهر من الظاهر بالمعنى. وليس الظاهر في الذهن الانسان او الواقع واضح؟ ايه هذا لا ينفع لا ينفع اطلاقا يقول  
لانه لفظ مجمل. يحتمل ان المراد ظاهر اللفظ - [01:01:53](#)

ويحتمل ان المراد ما يتبادر الى الذهن ان كان يتبادر للذهن نقول ظاهر المعنى انه غير مراد ظاهر اللفظ النزول معروف الاستواء  
معروف معانيها في اللغة فاذا هي لماذا نلفظها؟ نقول ظاهر اللفظ غير مراد. ما الذي يراد اذا - [01:02:08](#)

الله خاطبنا بها عز وجل. نعم فان هذا المحال ليس هو الاظهر على على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع. نعم. اللهم الا ان يكون هذا  
المعنى الممتنع صار - [01:02:26](#)

يظهر لبعض الناس يقول القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. اذا كان يحصل له ذلك او صار مشبهة موجود  
مذهب المشبهة ويقول ان الله مثل الصوفية الان الصوفية عندهم يقول ان الله معنا واهل الحلول صار موجودا في ذهنهم هذا الشيء  
- [01:02:39](#)

فاذا جئت الى هذه الاية قلها الظاهر غير مراد. لماذا؟ لان هذا منتشر بين اذنه. الظاهر الذي فهموه واستدلوا به في الايات ان الله معنا  
بذاته معنا بذاته هذا حلول فيقول الظاهر غير مراد. هذا مقصود المصنف. فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس.  
وهو من - [01:02:59](#)

النسبية. نسبية يعني بالنسبة للناس. بالنسبة للعلماء غير النسبة للجهال. نعم. وكان احسن من هذا ان لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان  
هذا ليس هو الظاهر حتى يكون اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى. هذا الكلام - [01:03:24](#)

نعم. وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله. ايوه يقولون ان مذهب السلف عدم الظاهر. غير هذا ايوه وان كان ان كان الناقل عن السلف  
اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الايات والاحاديث مما يليق بجلال الله - [01:03:44](#)

لا يختص بصفة المخلوقين. بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا. غير مراد قد اخطأ فيما نقله عن السلف او  
تعمد الكذب. هذا هو. يقول رجوع مسألة. مسألة ما قال محتمل اللفظ محتمل وجهين. الاول ان يكون ظاهرها الذي - [01:04:04](#)

في اذهان الناس خطأ يخطئون فيه فلا بأس نقول اما ان يقول يقول يعمم على النصوص ايات الصفات يقول ايات الصفات واحداث  
الصفة ظاهرها عند السلف غير مراد هذا تعميم. كيف السلف يقول يعني معناها الظاهر المعنى من اللغة - [01:04:24](#)

هذا يقول فهذا اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب. لانه قد يتوهم بعض الناس لان بعض السلف ماذا يقول؟ امرها كما جاءت  
بلا كيف فيفهم من هذا انها لا معنى لها. فينقل عن السلف وهذا الذي وقع فيه كثير من الناس - [01:04:44](#)

حتى من العلماء فينقل عن السلف ان مذهب السلف التفويض بناء على هذا يقول هذا اخطأ على السلف او كذب فهم السلف يقصدون  
بلا كيف نفي الكيفية. ومع ذلك يشبهه على الناس. فيكذب ويقول مذهب السلف التفويض - [01:05:03](#)

فيقول هذا كذب فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق  
العرش ولان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة - [01:05:23](#)

وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف. هذا الكلام الذي يحكي مذهب التفويض عن السلف هذا المعنى وهو نفي

الظاهر ها يقول رأيت من يحكيه عن السلف ايوه ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفريقين -

[01:05:38](#)

اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة رأوا المصلحة تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره.

واضح - [01:06:02](#)

المعنى؟ نعم. هم ايش يقولون؟ يقولون اه مذهب السلف اه اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم. عندهم هذا مثل ما هو السكوت؟

يقولون ظاهرها غير مراد ولا ندري ما المراد فقط. ظاهرها غير مراد. ان الله ينزلها - [01:06:23](#)

هذا غير مراد. الظاهر انه نزول حقيقي هذا غير مراد. طيب المراد؟ الله اعلم. لا ندري. لا يمكن عقلا. فينسبون هذا الى؟ الى هذا اسلم

وهو اللامسك طيب والخلف؟ قالوا لا اولها نزول رحمته. ينزل ربنا تنزل رحمته. قالوا هذا اعلم لانه وصلوا الى مراد الله - [01:06:43](#)

واحكم لانه حصروا الناس في شئ واحد. وريحوا الناس من اه ان يكونوا غير هذا كله غير يعني متعقلين للشئ هذا ضلال وذلك ماذا

يقول؟ وكل نص يقول اللقاني في منظومته وكل نص اوهمته - [01:07:07](#)

تشويها اوله او افوض ورم تنزيها. اوله اصرفهم عن ظاهره الى تقول ينزل تنزل رحمته او افوض قل لا ادري ورم تنزيها. يعني ايش؟

انه لا يمكن كل ما يخطر تنفيه - [01:07:25](#)

كل ما يخطر بالبال تنفيه. ليس هناك معنى مراد. نعم. الجواب وهذا القول. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على اما في كثير

من الصفات فقط مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا عشره - [01:07:45](#)

علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة. وهذه القضية التي صرح السلف بها واجمعوا عليها هي من اكبر

القضاء ما بيننا وبين الشاعرة والمؤولة الذين ينفوننا الله فوق العرش. الصريحة عن السلف. اثباتها. نعم - [01:08:07](#)

ايوه وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط. وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك. نعم كثير من الصفات صرحوا بها صرحوا

بها حقيقة كالنزول وغيره وكثير منها قد يكون مسكوت عنه لكن على القاعدة - [01:08:27](#)

على قاعدة السلف في هذا الباب منهم من يصرح في هذه ومنهم يصرح في هذه ومنهم من يجري القاعدة عامة وهكذا. المهم ان

قاعدتهم في الصفات واحدة والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نسا ولا

ظاهرا ولا - [01:08:45](#)

على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. خبرية التي يدل عليها الخبر فقط لا يمكن تعرف الا من الخبر. كان الله له وجهها كان الله له

وجه وكذا الى اخره - [01:09:07](#)

العقلية التي يدل عليها العقل بل الذين بل الذي رأيت ان كثيرا من كلامهم يدل اما نسا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات ولا

انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة - [01:09:19](#)

بل الذي رأيت انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفاها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون

الله بخلقه مع انكارهم على ما على من نفي الصفات. نعم. كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد -

[01:09:35](#)

ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. اي نعم من جحد من شبه الله بخلقه فقد

كفر مشبهة ومن جهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر كالجهمية انكروا الصفات. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا وصفه به رسوله

تشبيها. ما فيه تشبيهه - [01:09:55](#)

للصفات ولا هي شئ ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. نعم. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات

الصفات. قالوا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها -

[01:10:20](#)

كذبا منهم وأفترعا حتى ان حتى ان منهم من غلا ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. نعم. حتى قالت امامة ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من من الانبياء مشبهة. موسى حيث قال ان هي الا فتنتك وعيسى حيث قال تعلم ما في - [01:10:43](#) نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا اعوذ بالله هذا في الجرأة على الله الجرعة على الله وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة لانه ان هي الا فتنتك هذا ثمان بن اشرف معتزلي ينفي القدر - [01:11:03](#) وهنا انهي الا فتنتك قصة موسى مع مع الله عز وجل يعني في تفتنه تفتنهم وتضل من تشاء وتهدى من تشاء فهذا فيه اثبات ان الله قدر على من من يضل الضلالة - [01:11:25](#) والمعتزلة ماذا يقولون؟ يقول لا. ما لم يقدر الضلالة ولم يردها ينفون القدر فقالوا ان الله ان موسى اثبت ان الله يقدر الضلالة هذا مو رغبة وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي اثبت ولا اعلم ما في نفسك اثبت - [01:11:45](#) ذات النفس وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه. والثور واصحابه والاوزاع واصحابه. والشافعي واصحابه احمد واصحابه واسحاق ابن ابن راهويه وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبهة. اي نعم يسمونهم مشبهة - [01:12:04](#) وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي جزءا اسماء تنزيه الشريعة عن الالقاب الشنيعة. وذكر وفيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه - [01:12:27](#) يزعم انه صحيح على رأي الفاسد كما ان المشركين كانوا ينقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقاب افتروها. فالروافض تسميهم نواصب. يسمون السلف نواصب يقولون انهم عندهم انهم ناصبوا عليا العدا - [01:12:46](#) هذا غير صحيح والقدرية يسمونهم مجبرة. مجبرة والقدرية يسمونهم مجبرة. وهو المعتزل الذين ينفون القدر. يسمون السلف مجبرة لان السلفي يثبتون القدر والمرجعية يسمونهم شككا. اي لانهم يقولون انه اني مؤمن ان شاء الله. فيقول مشككا مرجنة يقولون لا تقل مؤمن ان شاء الله - [01:13:02](#) لان الايمان عندهم التصديق فقط اذا قلت مؤمن ان شاء الله يعني مصدق ان شاء الله هذا شك فهم لا يعرفون الايمان الحقيقي. يعرفون ايمان التصديق يسمون اهل السنة شككا - [01:13:26](#) والجميع تسميهم مشبهة. نعم لانهم يثبتون الصفات والاسماء نعم. واهل الكلام يسمونهم حشوية. يعني حشو من دون تمييز ونوابت وغثاء وغثرا. نوابت. والغثاء والغث يعني كأنهم جهال نعم. الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرة - [01:13:39](#) وتارة كاهنا وتارة مفتريا قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة. اي هذا يعني قالوا السلف. السلف يقولون ما دام ان اهل الباطل يسمون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه - [01:14:08](#) كما كانت فعلت قريش فهذا يدل على انهم تبعوه على الحق. نعم. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاد واقتصادا وقولا وعملا. الاقتصاد هو العدل. هذا المقصود - [01:14:24](#) اعتقادا وقصدا نعم عدل واستقامة نعم. فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات باطنا وظاهرا. اما الذين وافقوه - [01:14:43](#) بواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا يذمونهم به. ويسمونهم باسماء - [01:15:06](#) مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغظ ابا بكر وعمر فقد ابغظ عليا. هذا هو جعل اللازم. كيف تبرأ من اه تثبت ولاية علي تبرأ من ابي بكر وعمر - [01:15:25](#) الذي يحب ابا بكر وعمر فهو عندهم ناصبي. نعم. لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهم هم يقولون لا ولاية الا ببراءة. نعم. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر - [01:15:38](#)

ناصبيا بناء على هذه الملائمة الباطلة. التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب. نعم. وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة والاختيار. وجعلهم مجبورين - [01:15:55](#)

تلك الجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة. نعم. هذا قول القدرية قدرية المعتزلة الذين ينفون القدر. نعم وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور. وانه جسم مركب وانه مشابه لخلقه. سبحان الله - [01:16:16](#)

وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات والعرض لا يقوم الا بجوهر الا بجوهر متحيز وكل متحيز فجسم مركب او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة - [01:16:37](#)

كلهم من فلسفة الشيطان عليهم ادخلهم في هذا. نعم. ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها فهو ربه والله من ورائه بالمرصاد. ولا يحق المكر السيء الا باهله. اعوذ ان حكى عن الناس المقالات. وسماهم اي سمي السلف. يعني كتب كتاب في - [01:17:00](#)

قناة في المذاهب والاديان ما يسمونه مذاهب والاديان. قديما تسمى مقالات قالت لي ان الناس قالوا اعتقدوها. يعني معتقدات. يقول من صنف مقالات ثم جاء الى السلف وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة المشبهة او المجسمة - [01:17:26](#)

او كذا ها فهو وربه يعني الله حسيبه والله من ورائه سيحاسبه الله يظلم السلف بهذا الاسم نعم وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة. هذا - [01:17:42](#)

بالنسبة الى موجود في الناس ايوه قسمان يقولان تجرى على ظواهرها. وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها قسمان يسكتون الناس يقولون تصوروا آيات الصفات رجع الى السؤال الاول تذكرون السؤال؟ ما هو مذهب السلف في آيات الصفات - [01:18:02](#)

رجعي بعد هذا التمهيد. يقول الناس ها الناس منتسبين للاسلام وكيف يقفون مع الصفات؟ منهم من قال قسمان قسمان ثلاث اقسام بستة قسم يقول تجرى على ظواهرها يقولون تجرى على ظواهرها احدهما مذهب السلف يقول تجرى على ظواهرها ها مع الامام بمعناها - [01:18:26](#)

الامساك عن كلفيته وقسم ايش المفوضة يقول تجرى على ظواهرها مع عدم العلم بايش؟ بمعناها هذا مفوض وقسمان يقول ان هي على خلاف ظواهرها من ينفيها كلها. اما مفوضة يقولون ثبتتها ولا وعلى خلاف الظاهر. واما مؤولة - [01:18:56](#)

واضح والثالث يسكتون نقرأ الشرح ايوه اما الاولان فقسمان الاولان هما اللي يقولون تجرى على ظواهرها ايوه احدهما من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها من جنس صفات المخلوقين. فهؤلاء المشبهة ومذهبهم باطل انكره السلف واليه - [01:19:23](#)

توجه الرد بالحق والثاني يقول على ظواهرها المتبادر يشبهون الله. نعم والثاني من يجريها على ظواهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهرة اسم العليم والقدير والرب والاله والموجود والذات. ونحو ذلك على ظواهرها اللائق بجلال الله - [01:19:43](#)

فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشينة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض والوجه واليد والعين تعرض للانسان ان يغضب - [01:20:04](#)

ان يرطى الى اخره ايوه والوجه واليد والعين في حقه اجسام. في حق الانسان فيه فيه عين جسم في جسم ايوه هذا في حق الانسان فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان له علما - [01:20:21](#)

قدرة وكلاما ومشينة وان لم يكن ذلك عرضا عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويده ليست ابتساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين - [01:20:39](#)

يعني يقولون يقولون الذين يثبتون هذه الاعراض بالانسان. كذلك الصفات لله يثبتون اما العين وكذا لا يقول هذي جسم فاذا اثبتناها اثبتنا الجسم. يقول هذا يقولون لا جاز ان يكون وجه الله اه يعني كلوازم جاز ان - [01:20:54](#)

هنا الصفات كذلك كما جازت في الاعراض جاز في الصفات. وهذا هو مذهب. ايوا. وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابى وغيره من السلف وعليه يدل كلام جمهورهم. وكلام الباقيين لا يخالفه وهو امر واضح. فان الصفات كالذات فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة -

من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. ماذا؟ لان الكلام على الذات على الكلام عن الصفة. الكلام عن الصفات عن كلام الذات يحتذى حذوه كما مر عن الخطاب والخطيب البغدادي ونحوه. نعم - [01:21:37](#)

فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودين قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس ذوات المخلوقين هذا هو ايوه ومن المعلوم ان صفات ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب - [01:21:57](#) الذي ليس كمثله شيء الا كما يناسب المخلوق فقد ظل في عقله ودينه. هذا هو المخلوق له ما يناسبه والخالق له ما يناسبه. ليس كمثله شيء نعم. ان هذه حلت به اعراض حلت به تعالى الله. لا - [01:22:17](#)

لا يلزم منها الغضب وكذا. كذلك صفات صفات لا يقال اجسام حلت فيه لا وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى وكيف ينزل الى السماء الدنيا؟ وكيف يداه ونحو ذلك؟ فقل له كيف هو في نفسه؟ نعم - [01:22:35](#) ارجع الى الذات تثبت الذات اذا نفى الذات نفى وجود الله. فاذا قال لا اثبت الذات. كيف هي كيفية لانهم يقولون يلزم منك اذا اثبت المعنى ان تثبت الكيفية. نقول له انت تثبت الذات - [01:22:54](#)

يقول نعم ومعنى حقيقي يقول معنى حقيقي اذا كيف هي؟ سيقول لا اعلم. نقول كذلك الصفات. تثبت الصفة ونفي الكيفية نفي علمنا بالكيفية. لو عدم وجود الكيفية نعم فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكنه الباري غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم - [01:23:16](#)

كيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفة الموصوف ولم تعلم كيفيته. نعم. وانما تعلم الذات والصفات من حيث تعلم. وانما تعلم الصفات من حيث الجملة من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي له. بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن رضي هذا مثال - [01:23:40](#)

كما ذكر رحمه الله في في التدميرية مثال لشيء نعلمه ولا نرى كيفية ولا نعلم كيفيته نعم ذكر مثالين سيذكرهما هنا ايضا. ذكر في التدميرية مثالين بعد ما ذكر هذه القواعد قواعد السبع ذكر مثالين - [01:24:02](#)

ليبان العلم بالشيء وحقيقة ولا ولا نعرف الكيفية. ايوه بل هذه. بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الجنة مما في الدنيا - [01:24:22](#)

الاسماء وقد اخبر الله بان الله اخبرنا اننا في الجنة آآ فاكهة ورماني وحوور عين كيف حور العين تعرف انها حقيقة نساء حقيقة واضح؟ طيب هل هي مثل الذي في الدنيا؟ يقول ابن عباس اسماء. وهي اسماء حقيقية. نعم. وقد اخبر الله. وقد اخبر الله انه - [01:24:37](#)

تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اذا كل ما - [01:25:03](#)

تصور كيف الحور العين عليه ليس هو الذي تتصور. كل ما تتصور كيف الفاكهة ليس هو اللي تصور. وهي حقيقة فاكهة حقيقية ونساء حقيقيات سبحان الله لذلك لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه يرى - [01:25:13](#)

مخه ساقها من وراء اللحم من البياض كيف ذاك؟ شفاقة الله على كل شيء قدير ما ذكر فيها قوارير من فضة. قوارير زجاج. كيف تكون من فضة؟ الله على كل شيء قدير. كما جعل الفضة فضة. جعل الزجاج زجاجا - [01:25:27](#)

الله على كل شيء قدير الهواء هذا ما يمكن يتحول الى جسم وهو هواء يتحول الى الجسم الله على كل شيء قدير النور هذا كيف يأتي الظوء على كل شيء قدير. نعم. فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من مخلوقات الله كذلك. فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى؟ يعني كذلك يعلم معنى - [01:25:47](#)

ها هو لا تعلم كيفيته. فكيف بالخالق عز وجل؟ ثم المثال الثاني وهذه الروح التي في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها. يعني ما هي؟ ايوه. وامسك النصوص عن بيان كيفيتها. افلا يعتبر العاقل بها عن - [01:26:12](#)

كلامي في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدل وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلم منه وقت النزاع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة. يعني معانيها حقيقة هذي - [01:26:31](#)

وانها جسم يخالط الجسم ولذلك اختلفوا هل هي عرظة ام هل هي جوهرية؟ اختلفوا فيها الروح. والله يقول قيل الروح من امر ربي ومع ذلك تكلموا فيها المهم انها انه يقول وهي حقيقة ومع ذلك لا نعلم كما هي كيف هي. هذه اية من آيات الله - [01:26:46](#)  
نعم لا نغاني في تجريدها غلو المتفلسفة ومن وافقهم. حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه تخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته عدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون الصفات ثابتة لها بحسبها. الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص فيكون - [01:27:08](#)

يكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم بذلك. نعم هذا القسمان الاولان. الذين يجرون على ظاهرها. ظاهر التشويه وظاهر التنزيل ظاهر التشبيه المشبهة قالوا على ظاهرها له يد كيد الانسان. وعينك عين الانسان - [01:27:32](#)  
وهكذا. او ظاهر التنزيه الذي عليه السلف ليس كمثل شئ وهي ظاهر حقيقي. ان لها ظواهر حقيقية لكننا نقول لا نعلم لا نعلم كيفيتها. نعلم ان الله ينزل وان له عينا وان له يدا الى اخره. وانها حقيقة لكن علمها في الكيفية عند الله - [01:27:52](#)

نعم. واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول هو صفة الله تعالى قط وان الله لا صفة له ثبوتية. بل صفاته اما سلبية واما اضافة. واما مركبة منهما. او يثبتون بعض الصفات - [01:28:11](#)  
السبعة او الثمانية او الخمسة او الخمسة عشرة. او يثبتون الاحوال دون الصفات. هذي كلها مذاهب صفات سلبية ان الله يعني ينفون عنه. ليس بكذا وليس بكذا وعلى سبيل في نظرهم على سبيل التنزيه - [01:28:31](#)

ليس له يد وليس له كذا يعني واما اضافة يكون اضافة اليه اضافة مجازية. يد الله مثل ناقة الله هكذا عندهم او مركب منهما او يثبتون بعض الصفات دون بعض. هذا مذهب الاشاعرة. بعضهم يثبت السبعة وبعضهم ثمانية وبعضهم خمسة عشر الى اخره - [01:28:53](#)

بحسب ما يدل عليها العقل عندهم نعم او يثبتون الاحوال دون الصفات. هذا مذهب الذي يقولون من من العجائب آآ احوال ابي هاشم الجباعي شف الحاشية طويل والله الكلام في الحاشية اقرأه. وهذا مذهب ابي هاشم. لا قبلها السائل المسألة قبلها - [01:29:14](#)  
الصفات السبعة ايه بعدها الحاشية التي قبلها اصيبت؟ الصفات السبع التي يتفق لها الشاعر على اثباتها غالبا هي القدرة والعلم والارادة الحياة والسمع والبصر والكلام النفسي. يعني الكلام النفسي صفة ذات. صفة كلام ذاتي ليس صفة فعل. مثل العلم - [01:29:44](#)  
عنده نعم. وذهب اكثرهم الى اثبات صفة صفة ثامنة هي البقاء اما ما ذكره الشيخ من ان منهم من يثبت خمس عشرة صفة فالظاهر والله اعلم انهم لم يتفقوا على هذا العدد كما هو في الصفات السبع او الثمان - [01:30:07](#)

بل يذهب البعض الى اثبات صفات لا يثبتها الاخر وفي مجموعها قد تصل الى خمس عشرة صفة. فمثلا يثبت البعض منهم صفة الوجه والعين واليدين والرضا والغضب والاستواء والحب. ونحو ذلك - [01:30:25](#)  
كمان مرة عن الباقلاني. طيب مذهب الجبائي بعده. الاحوال. نعم. وهذا مذهب ابي هاشم عبد السلام ابن محمد الجبائي. احد المعتزلة واليه تنسب الفرقة البهشية من فرق المعتزلة وابو هاشم اول من قال بان بان الصفات احوال - [01:30:38](#)

وقد اثبت الاحوال من الاشاعرة امام الحرمين الجويلي والباقلاني قال الامري والاحوال عبارة عن صفات اثباتية غير متصفة بالوجود ولا بالعدم وقد يمكن ان يعبر عنها بما في الاتفاق والافتراق بين الذات - [01:31:03](#)  
وعرفها الايجي بانها الواسطة بين الوجود والمعدوم اما الشهرستاني فقد ذكر انه ليس للحال حد حقيقي يذكر حتى تعرف بعدها على وجه يشمل جميع الاحوال. وقال بل لها ضابط وحاصر بالقسمة. وهي تنقسم الى ما يعلل والى ما لا يعلل. وما - [01:31:21](#)

فهي احكام لمعان قائمة بذوات. وما لا يعلل فهي صفات فهي صفات ليس احكاما للمعاني وقال ابن حزم واما الاحوال التي ادعتها الاشعرية فانهم قالوا ان ها هنا احوال ليست حقا ولا باطلا - [01:31:46](#)

ولا هي مخلوقة ولا غير مخلوقة. ولا هي موجودة ولا معدومة ولا هي مجهولة ولا معلومة ولا هي اشياء ولا هي اشياء ولا هي اشياء ايوه ولا هي اشياء وقالوا من هذا - [01:32:04](#)

علم العالم علم العالمين. علم العالم بان له علما. وكذلك قالوا في قدم القديم وبقاء الباقي وفناء الفاني وقالوا لو كان للباقي بقاء وهكذا ابدأ الى ما لا نهاية له. قالوا فهذا يوجب اشياء لا نهاية لها. وهذا محال - [01:32:22](#)

ثم اسهل بابو محمد في الرد عليهم واعد هذا سفسطة وهديانا محضا. صدق نعم وذكر في المعجم الفلسفي انها مجرد اعتبار ذهني. هذا هو لا حقيقة لها هذه الاشياء ايوه سموها احوالا - [01:32:42](#)

في اشياء لا حقيقة وسموها احوال. ايوه وقد اشكلت على العلماء احوال ابي هاشم هذه وجهلوه بها وشنعوا عليه. يقول البغدادي في كلامه على هذه الاحوال وزعم ان الله عالم - [01:32:59](#)

لكونه على حال قادر لكونه على حال وزعم انه لكونه عالما بكل معلوم حالا دون الحال التي لاجلها كان عالما بالمعلوم الاخر وكذلك لكونه قادرا على المقدور حال لا يقال - [01:33:12](#)

انها الحال انها الحال التي لكونها عليها كان قادرا على المقدور الاخر. الى ان قال وزعم ان الاحوال لا موجودة ولا معدومة ولا معلومة. الى ان قال وهذا مذهب لا يعقله هو عن نفسه. فكيف يناظر في تصحيحه خصمه - [01:33:29](#)

ايوه كمل كمل واحسن ما قيل في هذا مما يقال لا حقيقة تحته معقولة تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحاني عند البهشمي وطفرة النظامي. نعم ثلاثة يقولون لا حقيقة لها طفرة والكسب والاحوال. هو الاحوال في الحقيقة خلاصتها يقولون يقول ان الله لا نقول ان الله - [01:33:47](#)

متصف بالعلم او بالقدرة ها كيف؟ عنده حال القدرة الخلق الان له حال يخلق فقط. ما نقول انه موصوف بانه خالق وقادر صورت هذا الشيء عند وقوع العلم الان يعلم طيب صفة العلم لا ما له صفة ولذلك يقول احوال دون الصفات - [01:34:26](#)

هذي ايش يعني لا تقول ان الله عالم وان الله خالق لان هذي ما هي بصفات ثابتة صفات ثابتة فهو يقول لا عالم وليس بعالم. لا عالم وليس بلا عالم - [01:34:55](#)

وانما تكون له احوال يعلم بها هل هذا يعقل ولذلك ماذا قالوا؟ قال هو نفسه لا يعقلها. ملحد في هذا اللاحاد طيب نحن حكم نريد نختم الكتاب هذا الذي ما بقي شيء ايوه انتهينا من القسمان الذين ينفيان - [01:35:10](#)

ظاهرها ها هذا ينزلون عن ظاهرها انتهينا منها والذين ينفيانها ظاهرها ها؟ هؤلاء ايوه قسم يتأولونه ويعينون المراد مثل قولهم استوى وبمعنى استولى او بمعنى علو المكانة والقدرة. او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلفين - [01:35:35](#)

هذا هو كلها تأويل مؤولة فهم في الحقيقة ينفيان لانهم ينفون الظاهر الذي اراده الله من المعنى الذي قال لنا محرفة ايوه هو قسم وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا. هذا هذا - [01:36:01](#)

من هم المفوضة حقيقة مفوضة هم ينفون نعم واما القسمان الواقفان فقسم يقول يجوز ان يكون المراد ان يكون المراد ظاهرها الاليق الاليق يجوز ان يكون المراد ظاهرها الانيق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك. وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم. واضح - [01:36:25](#)

يجوز كذا ويجوز كذا فيسكتون. قولين ممكن اراد الله ذلك او ما اراد. ايوه. وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات. هذا نوع من المفوضة. نعم. فهذه الاقسام الستة لا - [01:36:53](#)

يمكن لا يمكن الرجل ان يخرج عن قسم منها. هذا هو الرجل المنتمي الى الملة مع الصفات هذه احد هذه. هذه كلها ضلالة الا مذهب السلف نعم. والصواب في كثير من آيات الصفات واحاديثه بالواو والصفات والصواب. ها بالواو والصواب ايوه - [01:37:13](#)

نعم. القطع بالطريقة الثابتة كاليات والاحاديث. ثابتة كذا ولا عندك؟ ثابتة. والصواب في كثير من آيات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة ايوه مو عن آ ثابتة عن السلف او شيء ما عندكم - [01:37:33](#)

ماشي. الثانية؟ والله ممكن ثانية انه قلي الاول قسمان لما ذكرنا قسمين القسم الاول قسمان الاولان الثاني من يجريه على ظاهره اللائق بجريه اللاء هذا ممكن ان يكون مراده ثانية طيب لكن لما مثل قال كالايات والاحاديث - [01:37:53](#)

كلكم عندكم كالايات ولا بالايات؟ ليش ما تكون القطع بالطريقة الثابتة بالايات طيب ماشي كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض - [01:38:30](#)

وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من يعني هو نظر ما الطريقة الثابتة بالكتاب قطع الطريقة الثابتة - [01:39:00](#)

الظاهر بالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه طيب ثم قال وتعلن طريقة الصواب في هذا وامثاله. هذه مسألة يعني لو قال قائل كيف نعرف الصواب؟ ها كيف نعرف الصواب؟ قال بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك - [01:39:13](#)

اجماع دلالة لا تحتل النقيض. النص القرآن على ذلك. السنة على ذلك. الاجماع على ذلك طيب وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض مثل الحديث ان الله سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا - [01:39:35](#)

احتمال ظاهر النص انه ظل لله حقيق. ظل لله حقيقة وهي صفة. مضاف الى الله كل ما في اجماع ولا في يعني نص الا ظاهر هذا النص فقال به بعض العلماء - [01:39:52](#)

النوم صفة وتردد المؤمن مع احتمال النقيض انه ليس المقصود به الظل لله. انما ظل يخلقه الله مثل ما تقول بيت الله. احتمال هذا قال به بعض العلماء وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان - [01:40:10](#)

ان ما يحصل له علم كثير يجزم به وقد يكون لا يخفى عليه ذلك او يأتي عنده نص وعلوم اه تفسر المعنى تفسر المعنى كرواية مثلا عن سلمان قال تحت ظل عرش الله - [01:40:34](#)

هنا هذا الاثر عن سلمان انصحها يفسر ان المراد بايش؟ ظل العرش قد وقد يكون ليس فيه يعني صحة من حيث ويبقى او شخص يتردد. يصير عنده احتمال هذا وهذا. فيبقى مترددا ما المراد به الظل هنا - [01:40:56](#)

واضح؟ بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له النور. نعم. يقول شيخ الاسلام في كثير من في ايات الصفات في البداية والصواب الصواب فيه كثير - [01:41:17](#)

ايوة لماذا لم يقل في قال القطع بعدها قال القطع ثم قالوا في بعضها قد يغلب هنا الى قطع الجزم. هذا فيه الكثير. لكن في بعضها بعض الايات ها والاحاديث قد يغلب على الظن - [01:41:36](#)

ما معه قطع لوجود مثلا ما يحتمل انه نقيض هذا الشيء. نعم. ومن اشتبهه ومن اشتبهه عليه ذلك او غيره فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [01:41:59](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داوود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك - [01:42:21](#)

فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين. وائمة المسلمين انفتحوا فتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب. وعرف غالب ما يزعمونه برهانا - [01:42:40](#)

رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها. او شبهة مركبة من قياس فاسد. او قضية كلية لا الا جزئية او دعوى اجماع لا حقيقة له. او التمسك او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة - [01:43:00](#)

ثمان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهمه السراب للعطشان ازداد ايمانا وعلمنا ازداد هذا ايش؟ رجع الى قوله ثم ان كان قد خبر نهاية اقدام المتفلسفين في هذا الباب وعرف غالب ما يزعمونه ها برهان وهو شبهة

ازداد علما ورأى ان ذلك ورأى ان رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤوي الى دعوة لا حقيقة لها ازداد علما هذا المراد ازداد ايمانا ازداد ايمانا  
وعلما بما جاء به الكتاب والسنة. فان الضد يظهر حسنه الضد. وكل من كان بالباطل اعلم. كان للحق اشد تعظيما - [01:43:45](#)  
وبقدره اعرف. الله اكبر. ان كان عنده علم بالحق ثم علم ما عليه اهل الباطل ازداد يقينا فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه ما  
لا يخاف على فتوسط في العلم - [01:44:05](#)

تتكلمين في العقائد على علم قليل. نعم. فيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى من قد انهاء نهايته. فان ان من لم  
يدخل فيه هو في عافية. ومن انهاء - [01:44:26](#)  
قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم فمتوهم بما تلقاه من  
المقالات المأخوذة تقريدا لمعظمه عظمه. تقليدا لمعظمه لمعظمه وتهويلا معظم - [01:44:42](#)  
عنده عالم معظم عنده يقلده في ذلك. هذا مشكلة المتوسط هذا متوسط العلم الذي ليس علم عنده علم المسألة تكون مجمع عليها  
عند السلف. والنصوص فيها وما وقف عليها ما وقف على هذا الاجماع وان نقول عن السلف. ثم يجد كلام معظم كالرازي عنده ولا  
الجويني فيتبعه - [01:45:02](#)

ما عندها من العلم الذي يرسخ فيه يرسخ راسخ في ذهنه او في عقله قلبه. نعم وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم  
ونصف متفقه ونصف متطبب - [01:45:25](#)  
ونصف نحو هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. صحيح نصف المتكلم والمتفقه يفسد الاديان  
نفس المتطبب المتفقه يفسد البلدان لانه مشكلة تسبب بعض المتفقه ليس متقنين العلم يسببون مشاكل - [01:45:42](#)  
سواء في انكار المنكرات والخروج علينا وكذا والسلطة بسبب ايش قلة الفقه في سجون البلدان وايضا يفسدون البلدان بكثرة الفتاوى  
الشاذة فيقع الناس في الباطن واما المتكلم نصف المتكلم المتكلم في العقائد يسمونه متكلم اصحاب التوحيد يتكلم في التوحيد. هذا  
- [01:46:07](#)

يفسد الاديان لانه يشكك الناس في الدين في عقائده واضحة المتطبب يفسد والنحوي يفسد اللسان. نعم. كثرة الراء الجاهلة. نعم.  
ومن علم ان من المتفلسفة وغيرهم. هم في الغالب في قول مختلف يوفق عنه من افك. يعلم الذكي منهم العاقل - [01:46:34](#)  
انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست بينة. وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر  
مكسور ويعلم العليم انهم من وجه المستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال - [01:46:57](#)  
حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال. ويطاف بهم في القبائل والعشائر. فيقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل  
على الكلام. الله اكبر. نعم. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم والشيطان - [01:47:18](#)  
مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم واوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء واعطوا فهو ما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافندة. فما  
اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله. وحاط بهم ما كانوا - [01:47:38](#)  
به يستهزئون ومن كان عالما بهذه الامور تبين له بذلك حدق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه. واذموا اهله  
وعابوهم وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزد الا بعدا - [01:47:58](#)  
فنسأل الله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم. امين. صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. امين. امين. امين.  
الحمد لله الحموية الحمد لله على الاتمام. اللهم لك الحمد - [01:48:15](#)  
اسأل الله عز وجل ان يثبت الايمان والعلم في قلوبنا. اللهم امين الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه  
اجمعين - [01:48:31](#)